الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الشعبة : تسيير واقتصاد المادة قانون

المجال المفاهيمي الثالث : المالية العامة

الوحدة الثامنة : الضرائب و الرسوم

# درس الضرائب و الرسوم

## 1 - الضرائب :

تعتبر الضرائب من أهم الإيرادات في الميزانية العامة للدولة . وتمثل الوسيلة العادية لتوزيع الأعباء بين الأفراد ، ونظرا لأهمية الدور الذي تؤديه الضرائب في تحقيق السياسة المالية للدولة فقد حدد الدستور الجزائري الضوابط الأساسية التي تحكمها . وفي هذا الصدد تنص المادة 65 من الدستور : ( كل المواطنين متساوون في الضريبة فيجب على كل واحد أن يشارك في تمويل التكاليف العمومية حسب قدرته الضريبية ولا يجوز أن تحدث أية ضريبة إلا بمقتضى القانون ) . ويتضمن قانون المالية السنوي الضرائب المرخص بتحصيلها .

### 1 - 1 - تعريف الضريبة :

تعرف الضريبة بأنها خدمة مالية أو تأدية نقدية ، تفرض على الأفراد جبرا من السلطة العامة دون مقابل وبصفة نهائية ، من أجل تغطية النفقات العامة ، وتحقيق الأهداف المحددة من طرف الدولة . ويعتبر تحديد الضريبة ونسبتها وطرق تحصيلها من اختصاص السلطة التشريعية .

### 1 - 2 - خصائص الضريبة :

تتميز الضريبة بالخصائص التالية :

- **الضريبة ذات شكل نقدي:** تقضي القاعدة العامة أن الضريبة تأدية تقدم نقدا باعتبار أن كافة المعاملات في المجال الاقتصادي والمالي تقوم على أساس نقدي . غير أن هذا الوضع لا ينطبق على الحالات الاستثنائية مثل حالة الحروب التي تضطر فها الدولة على تحصيل الضريبة عينا وليس نقدا .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- **الضريبة لها طابع إجباري ونهائي:** تعد الضريبة مظهرا من مظاهر سيادة الدولة فهي توضع ثم يتم تحصيلها في إطار ممارسة صلاحيات السلطة العامة ، ويعني الإجبار إلزام المكلف بالضريبة لأدائها عبر الطرق الإدارية . وتعتبر الضريبة نهائية فالأفراد يدفعون هذه الضريبة بصورة نهائية بمعنى أن الدولة لا تلتزم بردها لهم أو تعويضهم عنها ، إذن لا يحصل المكلف بدفعها على مقابل أو منفعة خاصة .
- **تغطية الأعباء العامة:** تتميز الضريبة بأنها موجهة بصفة خاصة إلى تغطية الأعباء العامة للدولة ، ويعتبر دفعها من طرف الفرد مساهمة منه في هذه الأعباء العامة .

## 2 - الرسوم :

تندرج الرسوم ضمن الإيرادات العامة للدولة ، وتحكمها نفس الضوابط التي تحكم الضرائب بأن تكون محددة ، ومرخص بها في قانون المالية السنوي .

### 2 - 1 - تعريف الرسم :

الرسم هو مقابل نقدي يدفعه الفرد مقابل خدمة تؤديها له هيئة عامة ، أو نفع خاص يستفيد منه دون أن يوجد حتما تكافؤ بين قيمة الرسم والتكلفة الحقيقية للخدمة المؤداة . ويخضع إنشاء وفرض الرسم لرخصة وموافقة السلطة التشريعية ما عدا نوعا معينا من الرسوم شبه الجبائية تفرضه الإدارة لفائدة ولمصلحة شخص عام أو خاص غير الدولة أو جماعات إقليمية ومؤسساتها الإدارية ، من أجل تحقيق غرض اقتصادي أو اجتماعي .

### 2 - 2 - خصائص الرسم :

يتميز الرسم بالخصائص التالية :

- ✓ هو مبلغ مالي نقدي يحدد ويفرض من جهة واحدة هي الدولة ويتم وضعه بواسطة القانون .
- ✓ ارتباط الرسم بمقابل أو بخدمة خاصة تؤديها الدولة لدافع الرسم أو نفع خاص يستفيد منه . فالخدمة التي يستفيد منها دافع الرسم هي خدمة عامة ذات طابع إداري تفيد الجميع كما تفيد أشخاص معينين مثل توثيق التصرفات العقارية يفيد صاحبها وهي صيانة حقه كما يستفيد منه المجتمع وهو تأمين وضمان المعاملات المدنية .
- ✓ إجبارية الرسم : يتميز الرسم بطابعه الإجباري ، يوضع الرسم بصيغة الإجبار لأنه صادر عن السلطة العامة مقابل خدمة تم تقديمها أو ستقدم لاحقا وسواء استفاد الفرد من هذه الخدمة أو لم يستفد منها . ويلزم بدفع الرسم حتى لو امتنع عن استعمال الخدمة أو لم يتلقى الخدمة المقابلة للرسم . وذلك اعتمادا على مبدأ أن الفرد يعتبر في وضع يسمح له بالقدرة على استعمال الخدمة .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

### 3 - قواعد الضريبة:

هي مجموعة القواعد التي يتعين على المشرع إتباعها ومراعاتها عند وضع أساس النظام الضريبي في الدولة ، وتهدف هذه القواعد إلى تحقيق مصلحة المكلف بالضريبة ، ومصلحة الخزينة العامة ، وتتمثل هذه القواعد في : العدالة ، اليقين ، الملائمة ، و الاقتصاد في التحصيل .

- **قاعدة العدالة:** تقضي بتطبيق مبدأ المساواة بين المواطنين في أداء الضريبة ، ويجب على كل فرد أن يساهم في التكاليف والأعباء العامة بحسب قدرته الضريبية ، أي وجود تناسب بين الضريبة ودخل المكلف بها .
- **قاعدة اليقين:** ويقصد بها أن تكون الضريبة محددة بصورة قطعية دقيقة دون أي غموض أو إبهام ، والهدف من ذلك أن يكون المكلف متيقنا بمدى التزامه بأدائها بصورة واضحة لا لبس فيها ، ومن ثمة يمكنه أن يعرف مسبقا وضعه الضريبي من الضريبة أو الضرائب الملزم بدفعها ومعدلها وكافة الأحكام المتعلقة بها وغير ذلك من المسائل التقنية المتعلقة بالضريبة . إلى جانب معرفته بحقوقه نحو إدارة الضرائب والدفاع عنها .
- **قاعدة الملائمة في الدفع:** يقصد بهذه القاعدة ضرورة تنظيم قواعد الضريبة بصورة تلائم ظروف المكلفين بها وتسهيل دفعها خاصة فيما يتعلق بموعد التحصيل وطريقته وإجراءاته . وتهدف هذه القاعدة إلى منع الإدارة من التعسف في استعمال سلطتها في إجراءات التحصيل ، وتقتضي اعتبارات الملائمة أن تكون القواعد المتعلقة بكل ضريبة متفقة ومنسجمة مع طبيعتها ومع الأشخاص الخاضعين لها لتجنب العديد من المشاكل ، فالملائمة في هذه الحالة تعني المرونة ومراعاة ظروف المكلف بالضريبة .
- **قاعدة الاقتصاد في التحصيل:** تعني هذه القاعدة أن تلجأ إدارة الضرائب إلى إتباع طرق وأساليب الضرائب بحيث لا تكلفها عملية التحصيل صرف مبالغ كبيرة تقلص من حجم الضرائب المدفوعة للخزينة العامة .

### 4 - أهداف الضريبة:

تفرض الضريبة على الأفراد من اجل تحقيق أغراض وأهداف معينة مالية واقتصادية وسياسية ، وقد تطورت هذه الأهداف بتطور دور الدولة ويمكن حصرها على النحو التالي :

- **الهدف المالي:** يتمثل الهدف المالي للضريبة في كونها تعتبر من أهم الموارد المالية التي تعتمد عليها الدولة لتغطية نفقاتها العامة . ولتحقيق هذا الغرض يشترط وفرة حصيلة الضريبة ، أي أن يكون مردود الضريبة كبيرا وبقدر كاف بتغطية احتياجات الإنفاق العام .
- **الهدف الاقتصادي:** ويتمثل في تحقيق الاستقرار عبر الدورة الاقتصادية عن طريق تخفيض الضرائب أثناء فترة الركود والانكماش وزيادتها أثناء فترة التضخم من أجل الحفاظ على القدرة الشرائية . كما تستخدم الضريبة لتشجيع نشاط أو قطاع اقتصادي معين بمنحه فترة إعفاء ضريبي معين .
- **الهدف الاجتماعي:** تستخدم الضريبة لإعادة توزيع الدخل الوطني لفائدة الفئات الفقيرة محدودة الدخل ، فالإجراءات الضريبية تساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية وذلك بزيادة القدرة الشرائية للفئات محدودة الدخل وتقليص الهوة بين هذه الفئات وتلك التي لها مداخيل مرتفعة .

- **الهدف السياسي:** يسمح النظام الضريبي للدولة بتحقيق أهداف سياسية معينة مثل تحقيق التوازن الجهوي .

## 5 – أنواع الضرائب:

تقسم الضرائب من حيث طبيعتها إلى ضرائب مباشرة وضرائب غير مباشرة .

### 5 - 1 - الضرائب المباشرة :

هي الضرائب التي تفرض على الدخل والثروة . ويتم تحصيلها بواسطة قوائم اسمية ، ويكون ذلك عن طريق إشعار مسبق من إدارة الضرائب ، وتنتقل مباشرة من المكلف بالضريبة إلى الخزينة العامة . وتتميز الضريبة المباشرة بأن المكلف بها قانونا هو الذي يتحمل عبئها الضريبي بصورة نهائية . وتتميز أيضا بالثبات والاستقرار .

### 5 - 2 - الضرائب غير المباشرة :

هي تلك الضرائب التي تفرض على عمليات التداول و الاستهلاك و الخدمات المؤداة ، حيث يتم تسديد هذه الضرائب بطريقة غير مباشرة من الشخص الذي يرغب في استهلاك أشياء أو استعمال خدمات . ويتم تحصيل الضرائب غير المباشرة بمناسبة حدوث التصرفات أو العمليات الخاضعة للضريبة دون إشعار مسبق من إدارة الضرائب أي دونما اعتبار للشخص المكلف بالضريبة الذي يجوز له أن ينقل عبئ الضريبة إلى شخص آخر تربطه به علاقة اقتصادية عن طريق دفع سعر البيع مثل الضريبة الجمركية . وتعتبر الضرائب غير المباشرة تصرفات غير ثابتة لأن مادتها عرضية ومتقطعة ( استيراد أو استهلاك بعض السلع ) فقد يقوم الأفراد بهذه التصرفات أو لا يقومون بها ، وبالتالي فإن حصيلة الضرائب غير المباشرة لا تتمتع بالثبات و الاستقرار .

## 6 - التنظيم الفني للضريبة:

يقصد به المعالجة الفنية للضريبة أو القواعد الفنية المتبعة في تحديد وعاء الضريبة ، وسعر الضريبة ، وتحصيل الضريبة .

### 6 - 1 - وعاء الضريبة :

يقصد به المادة الخاضعة للضريبة . ويتم تحديد وعاء الضريبة بأحد الأسلوبين : التحديد الكيفي لوعاء الضريبة ، و التحديد الكمي لوعاء الضريبة .

- **التحديد الكيفي لوعاء الضريبة:** عند تحديد وعاء الضريبة يتم الأخذ بعين الاعتبار الظروف الشخصية للفرد والتي تتمثل في :
  - ✓ مركزه العائلي والاجتماعي : فيستبعد من الضريبة الجزء من الدخل المتعلق بإشباع الحاجات الضرورية للفرد وعائلته .
  - ✓ مصدر الدخل : تفرض الضريبة وتختلف حسب مصدر الدخل إذا كان عملا أو رأسمال .
  - ✓ المركز المالي : تميز الضريبة في المعاملة بين المركز المالي لكل مكلف بها من حيث حجم دخله .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- **التحديد الكمي لوعاء الضريبة:** تستخدم عدة طرق لتقدير قيمة المادة الخاضعة للضريبة :
  - ✓ **طريقة المظاهر الخارجية:** تعتمد إدارة الضرائب عند تحديد وعاء الضريبة على بعض المظاهر الخارجية التي تتعلق بالمكلف بها كأن تقدر دخله على أساس القيمة الإيجارية لمنزله أو عدد السيارات التي يملكها .
  - ✓ **طريقة التقدير الجزافي:** تقوم هذه الضريبة على أساس تحديد دخل المكلف بالضريبة تحديدا جزافيا استنادا إلى بعض المؤشرات مثل رقم الأعمال الذي يعد دليلا على ربح التاجر وعدد عمل ساعات الطبيب يعد دليلا على دخله .
  - ✓ **طريقة التقدير المباشر:** يتم تحديد وعاء المادة الخاضعة للضريبة بصورتين : إما بالتصريح أو عن طريق التقدير المباشر بواسطة الإدارة بالنسبة للتصريح يتم من طرف المكلف بالضريبة ويتضمن التصريح عناصر ثروته أو دخله والمادة الخاضعة للضريبة . وتحتفظ الإدارة بحقها في رقابة هذا التصريح وتعديله في حالة وجود غش أو خطأ . وقد يصدر التصريح الذي يقدم للإدارة عن شخص آخر غير المكلف بالضريبة شريطة أن تكون هناك رابطة قانونية بينهما كعلاقة دائن ومدين .
  - ✓ **التقدير بواسطة إدارة الضرائب:** يخول القانون للإدارة حق تقدير وعاء المال أو المادة الخاضعة للضرائب بصفة مباشرة وتسمى هذه الطريقة بالتفتيش الإداري مثل مناقشة المكلف بالضريبة أو فحص دفاتره وسجلاته المحاسبية وقد أعطى القانون للمكلف بالضريبة حق الطعن في صحة تقدير الإدارة وفقا لقواعد وإجراءات محددة .

### 6 - 2 - معدل الضريبة :

هو معدل أو نسبة الضريبة الواجب دفعها من طرف المكلف بها . ويتم تحديد سعر الضريبة وفقا للأساليب التالية :

- **أسلوب الضريبة التوزيعية:** يعتمد هذا الأسلوب على مقدار حصيلة الضريبة فيحدد المشرع مسبقا مبلغا معينا للضريبة على المستوى الوطني ثم يوزع هذا المبلغ على الولايات ثم على البلديات ثم يقسم المبلغ على المادة الخاضعة للضريبة على مستوى البلدية قصد التوصل إلى تحديد نسبة الضريبة الواجب دفعها من طرف المكلف بها .
- **أسلوب الضريبة النسبية:** تفرض هذه الضريبة بنسبة محددة وثابتة مهما تغيرت قيمة الوعاء الضريبي مثلا تقتطع نسبة عشرة في المائة ( 10 % ) على دخل قدره 5000 دج .
- **أسلوب الضريبة التصاعدية:** الضريبة التصاعدية هي الضريبة التي تتزايد نسبتها بحسب كمية المادة الخاضعة للضريبة أو بحسب حجم الوعاء الضريبي ، يطبق هذا النوع من الضريبة عندما تكون المادة الخاضعة للضريبة لها طابع إجمالي أي غير قابلة للتجزئة ، وتطبق الضريبة التصاعدية وفقا للطرق الثلاث التالية :
  - ✓ **الطريقة التصاعدية المباشرة:** تتزايد نسبة الضريبة بصورة مستمرة ومتصاعدة مع المادة الخاضعة للضريبة حتى تصل هذه النسبة إلى المستوى الذي حدده القانون وبالتالي لا يجوز تجاوزه .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- ✓ **الطريقة التصاعدية بالطبقات:** تقسم المادة الخاضعة للضريبة إلى طبقات حسب أهميتها وقيمتها . وتفرض نسب ضريبية مرتفعة على الطبقات التي تحتوي على مواد أكثر قيمة من الطبقات الأقل قيمة . وضمن هذه الطريقة تقسم المداخيل إلى طبقات وتحدد لكل طبقة نسبة واحدة من الضريبة .
- ✓ **الطريقة التصاعدية بالشرائح:** يتم تقسيم المادة الخاضعة للضريبة إلى شرائح ، فترتفع نسبة الضريبة كلما تم الانتقال من شريحة إلى أخرى .

### 6 - 3 - تحصيل الضريبة :

يعني تحصيل الضريبة مجموعة الإجراءات المتبعة لنقل الضريبة من المكلف بها إلى الخزينة العمومية على أساس الواقعة المنشئة لها ك يحدد القانون الواقعة المنشئة للضريبة أي المناسبة أو السلوك أو السبب الموجب لحصول الدولة على الضريبة من المكلف بها . مثلا بالنسبة للمرتبات فإن الواقعة المنشئة للضريبة هي حصول الفرد على المرتب .

- طرق تحصيل الضريبة : هناك طريقتان لعملية تحصيل الضريبة :

- ✓ **طريقة التحصيل المباشر:** إن القاعدة العامة في تحصيل الضريبة أن يلتزم المكلف بها بدفعها إلى إدارة الضرائب من تلقاء نفسه دون مطالبة من الإدارة بأدائها . وقد يتم دفع الضريبة بمعرفة شخص آخر غير المكلف بالضريبة وهو استثناء عن القاعدة العامة وتسري هذه الطريقة على الضرائب غير المباشرة بشكل عام .
- ✓ **التحصيل عند المنبع**: وهي الحالة التي يقوم فيها صاحب العمل بخصم الضريبة من دخل المكلف بها قبل توزيعه بحيث يتسلم الشخص المعني دخلا صافيا من الضريبة . وبالنسبة لضرائب الطابع فيتم تحصيلها عن طريق الطوابع الجبائية على الوثائق الرسمية القانونية ويقوم المكلف بالضريبة بنفسه بهذه العملية .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM